Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكننا في دراستنا للصورة البلاغية عند السبكي، جعلنا كتابه «العروس» يوجّه إلى رسم الصورة الصحيحة ، وهـذا الذي دفعنا الى أن نقدم هـذا الكتاب بهذه الفصول . وهو ما ورد في ثناياها من جمع للآراء ، والمـوازنة بينها ، واختيار أفضلها ، ومناقشة أغلبها ، ثم شرحها والتعليق عليها ، وهذه الجهود قد سبق السبكي إلى بعضها ، كما سيرد في البحث ، وبعضها قد كان جديداً في عرضه لها ، وتقسيمه لفنونها ، وبعضها ، كان توفيقاً بين الجمـع والجـدة .

وإذا سبق السبكي في آرائـه البلاغيـة ، فيكفيه انه اختار ، وأحسن الاختيار في أمثلته ، وشرح ووضح الغامض من كـلام السكاكي والقزويني وغيرهم من البلاغيين العرب ، وعرض البلاغة العربية عرضا يرضى عنه صاحب الفكرة والذوق ، وهذا الاختيار والشرح والموازنة بين الآراء والادلاء برأيه يجعله في عداد النقدة، إذ المهم في الناقد روحه ومنهجه، وذوقه قبل آرائه[٢٦] . وإن كنّا لا نفصل بين الروح والمنهج والذوق والآراء عنـد التذوق الأدبي ، والعمل التطبيقي ، بل جميعها تنتظم في ابراز قيمة الجهـد ، وتحقق النظرة الجمالية ، وتبرز معالمها[٢٧] .

وأخيراً كان العون والتوفيق من الله تعالى في اخراج هـذا الكتاب ـ الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي ـ ثم في بذل الجهد والاطلاع .

والحمد لله في الأولى وفي الآخرة .

---

٢٦ ـ د. محمود السمرة ـ القاضي الجرجاني الأديب الناقد ص ١٨٣ ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ط١ ، ١٩٦٦ م .

٢٧ ـ غراهام هو ـ مقالة في النقد : ٢٣ ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٧٣ م ، ترجمة محيي الدين صبحي .